

الاستيعاب

حتى يقولوا إذا مروا على جدتي ... يا أرشد ا من فاز وقد رشد .

وذكر عبد الرزاق عن ابن عيينة قال : وقال ابن رواحة يوم مؤتة يخاطب نفسه : .

أقسمت بالله لتنزلنه ... طائعة أو لتكرهنه .

فقالما قد كنت مطمئنه ... جعفر ما أطيب ريح الجنة .

وروى هشام عن قتادة قال : جعلوا يودعون عبد ا بن رواحة حين توجه إلى مؤتة ويقولون :

ردك ا سالما فجعل يقول : لكنني أسأل الرحمن مغفرة . وذكر الأبيات الثلاثة فلما كان عند القتال قال : .

أقسمت بالله لتنزلنه ... طائعة أو لتكرهنه .

مالي أراك تكرهين الجنة ... وقبل ذا ما كنت مطمئنه .

وفي رواية ابن هشام زيادة : .

إن أجلب الناس وشدوا الرنه ... هل أنت إلا نطفة في شنه .

قال : وقال أيضا : .

يا نفس إن لم تقتلي تموتي ... هذا حمام الموت قد صليت .

وما تمنيت فقد أعطيت ... إن تفعلي فعلهما هديت .

يعني صاحبيه زيدا وجعفر ا ثم قاتل حينما ثم نزل فأتاه ابن عم له بعرق من لحم قال : شد بهذا طهرك فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت . فأخذه من يده فانتهم من نهسة ثم سمع الحطمة في الناس فقال : وأنت في الدنيا فألقاه من يده ثم أخذ بسيفه فتقدم فقاتل حتى قتل رحمة ا تعالى عليه .

وروى هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت أبي يقول ما سمعت أحدا أجراً ولا أسرع شعرا من عبد ا بن رواحة سمعت رسول ا A يقول له يوما : قل شعرا تقتضيه الساعة وأنا أنظر إليك فانبعث مكانه يقول : .

إني تفرست فيك الخير أعرفه ... وا يعلم أن ما خانني البصر .

أنت النبي ومن يحرم شفاعته ... يوم الحساب لقد أزرى به القدر .

فثبت ا ما آتاك من حسن ... تثبت موسى ونصرا كالذي نصروا .

فقال رسول ا A : " وأنت فثبتك ا يا بن رواحة " .

قال هشام بن عروة : فثبته ا D أحسن الثبات فقتل شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها وفي رواية ابن هشام : .

إني تفرست فيك الخير نافلة ... فراسة خالفت فيك الذي نظروا .
أنت النبي ومن يحرم نوافله ... والوجه منك فقد أزرى به القدر .
وقصته مع زوجته في حين وقع على أمته مشهورة رويناه من وجوه صحاح وذلك أنه مشى ليلة
إلى أمة له فنالها وفطنت له امرأته فلامته فجحدها . وكانت قد رأت جماعة لها فقالت له :
إن كنت صادقاً فاقرأ القرآن فالجنب لا يقرأ القرآن فقال : .
شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا .
وأن العرش فوق الماء حق ... وفوق العرش رب العالمينا .
وتحمله ملائكة غلاظ ... ملائكة الإله مسومينا .
فقالت امرأته : صدق الله وكذبت عيني وكانت لا تحفظ القرآن ولا تقرأه .
ورويناه من وجوه من حديث أبي الدرداء قال : لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في
اليوم الحار الشديد حتى أن الرجل ليضع من شدة الحر يده على رأسه وما في القوم صائم إلا
رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة .
عبد الله بن رئاب .
روى عن النبي ﷺ حديثه عندي مرسل رواه معمر بن كثير بن سويد عنه .
عبد الله بن زائدة بن الأصم .
هو ابن أم مكتوم القرشي العامري الأعمى . هكذا قال قتادة : ابن أم مكتوم عبد الله بن
زائدة وقال غيره : عبد الله بن قيس بن زائدة . وسنذكره في موضعه وقد تقدم ذكره في صدر
العبادة .
عبد الله بن الزبيري .
بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي الشاعر . أمه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن
وهب بن حذافة بن جمح كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ وعلى أصحابه بلسانه ونفسه وكان من
أشعر الناس وأبلغهم . يقولون : إنه أشعر قريش قاطبة .
قال محمد بن سلام : كان بمكة شعراء فأبدعهم شعرا عبد الله بن الزبيري . قال الزبير :
كذلك يقول رواة قريش إنه كان أشعرهم في الجاهلية وأما ما سقط إلينا من شعره وشعر ضرار
بن الخطاب فضرار عندي أشعر منه وأقل سقطا